رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)513(- الكهف)320(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا - 00:00:03

الاية قال المؤلف رحمه الله وقوله في هذه الاية الكريمة وان يستغيثوا يعني يطلب الغوث مما هم فيه من الكرب يغاث يؤتوا بغوث هو ماء كالمهل والمهل في اللغة يطلق على ما اذيب من جواهر الارض - 00:00:28

كذائب الحديد والنحاس والرصاص ونحو ذلك ويطلق ايضا على دردي الزيت وهو عكرة والمراد بالمهل في الاية ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت وقيل هو نوع من القطران - 00:00:58

وقيل السم فان قيل اي اغاثة في ماء كالمهل مع انه من اشد العذاب وكيف قال الله تعالى يغاث بماء كالمهل والجواب ان هذا من اساليب اللغة العربية التي نزل بها القرآن - 00:01:24

ونظيره من كلام العرب قول بشر ابن ابي خازم غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النساء فاعتبوا بالصيلم ومعنى قوله اعتبوا بالصيلم اي ارضوا بالسيف يعني ليس لهم منا ارضاء - 00:01:52

الا بالسيف وقول عمرو بن معدي كرب وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع يعني لا تحية لهم الا الضرب الوجيع واذا كانوا لا يغاثون الا بماء كالمهل - 00:02:19

علم من ذلك انه لا اغاثة لهم البتة والياء في قوله يستغيث والالف في قوله يغاث مبدلة من واو لان مادة الاستغاثة من الاجوف الواوي العين ولكن العين اعلت للساكن الصحيح قبلها - 00:02:46

على حد قوله في الخلاصة لساكن صح انقل التحريك من في لين نات عين فعل كاب وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة يشوي الوجوه اي يحرقها حتى تسقط فروة الوجه - 00:03:16

اعاذنا الله والمسلمين منه وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الاية الكريمة انه قال كالمهل يشوي الوجوه هو كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه وقوله في هذه الاية الكريمة - 00:03:44

بئس الشراب المخصوص بالذم فيه محذوف تقديره بئس الشراب ذلك الماء الذي يغاثون به والضمير الفاعل في قوله ساءت عائد الى النار والمرتفق مكان الارتفاق واصله ان يتكئ الانسان معتمدا على مرفقه - 00:04:13

وللعلماء في المراد بالمرتفق في الاية اقوال متقاربة في المعنى قيل مرتفقا اي منزل وهو مروي عن ابن عباس وقيل مقرا وهو مروي عن عطاء وقيل مجلسا وهو مروي عن العتبي - 00:04:46

وقال مجاهد مرتفقة اي مجتمعة فهو عنده مكان الارتفاق بمعنى مرافقة بعضهم لبعض في النار وحاصل معنى الاقوال ان النار بئس المستقر هي وبئس المقام هي ويدل لهذا قوله تعالى انها ساءت مستقرا ومقاما - 00:05:15

وكون اصل الارتفاق هو الارتكاء على المرفق معروف في كلام العرب ومنه قول ابي ذؤيب الهذلي نعم الخلي وبت الليل مرتفقا كأن عيني فيها الصاب مذبوح ويروى وبت الليل مشتجرا - 00:05:49

وعليه فلا شاهد في البيت ومنه قول اعشى باهلة قد بت مرتفقا للنجم ارقبه حيران ذا حذر لو ينفع الحذر وقول الراجس قالت له

وارتفقت الا فتى يسوق بالقوم غزالات الضحى - 00:06:15
وهذا الذي ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من صفات هذا الشراب الذي يسقى به اهل النار جاء نحوه في ايات كثيرة كقوله تعالى اولئك لهم شراب من حميم - 00:06:45
وعذاب اليم بما كانوا يكفرون وقوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم وقوله تعالى تسقى من عين انية وقوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم ان والحميم الان الماء المتناهي في الحرارة - 00:07:04
وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصيغه الاية قوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم وقوله تعالى فشاربون عليه من الحميم وشاربون شرب الهيم وقوله تعالى - 00:07:37
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا الاية وقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازواج الى غير ذلك من الايات وقد قدمنا طرفا من هذا - 00:08:03
في سورة يونس ايها المستمع الكريم حسبنا ما مضى في هذا اللقاء واعمل ان يتجدد لقاؤنا ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:28